تحت شجر البلوط، وحفر حفرة في الأرض، ووضع عليها غداء معدني من الصاج، قرب قرية جين صافوط قضاء نابلس.

وأثناء تواجده يوم الثلاثاء الموافق 18 آذار/ مارس 2003م، في مخبأه، بدأت مجموعة من قوات الكوماندوز البحرية الصهيونية بعملية مسح للمكان، مستخدمة كلاب الأثر البوليسية، وفي تمام الساعة 1:00 مساءً كشفه أحد الكلاب، وهجم عليه فأطلق نصر الدين عليه النار وقتله، وبدأ بإطلاق النار تجاه القوات الخاصة، واستمر الاشتباك ساعتين، حتى ارتقى شهيداً، وذكرت الصحف العبرية أن عصيدة كان قائد الجناح العسكري لحركة حماس بعد عملية السور الواقي في منطقة نابلس، وأنه مسؤول عن العديد من العمليات الاستشهادية، أبرزها عمليات "عمونئيل الأولى"، والثانية، و"ألون موريه" كما وصادف اليوم ذاته اغتيال القائد القسامي علي علان.

19 آذار/ مارس 1993م:

الحدث: استشهاد المجاهدين حاتم المحتسب[1]، ويعقوب مطاوع[2] في اشتباك بمدينة الخليل.

(1) الشهيد حاتم يقين المحتسب: ولد في مدينة الخليل، ومن قيادات حركة حماس الشابة فيها، التحق بمجموعات البراق العسكرية بقيادة ناجي سنقرط، ثم التحق بصفوف كتائب القسام، وبعد اعتقال إحدى المجموعات العسكرية عام 1992م، أصبحت قوات الاحتلال تطارده، وفي فترة مطاردته استشهدت والدته إثر ضرب الاحتلال لها ضرباً مبرحاً بأعقاب البنادق، أثناء مداهمة المنزل بحثاً عنه، وقد استشهد مع رفيق دربه يعقوب مطاوع بتاريخ 19 آذار/ مارس 1993م، بعد اشتباك ضد قوات الاحتلال.

(2) الشهيد يعقوب مطاوع: ولد في مدينة الخليل عام 1973م، التحق بكلية الشريعة في جامعة القدس المفتوحة، اعتقل لدى الاحتلال وتعرض لتعذيب شديد، لذلك رفض بعد ذلك تسليم نفسه، وفضل المطاردة حتى الاستشهاد على الاعتقال مرة أخرى، رغم أنه لم يكن يعمل في الجهاز العسكري، استشهد برفقة حاتم المحتسب بتاريخ 19 آذار/ مارس 1993م، بعد اشتباك ضارٍ ضد قوات الاحتلال.